

الفريق العامل للمجتمع المدني التابع للمنظمة المعني بالنهوض بالعمل بشأن الصحة وتغيّر المناخ

دعوة إلى تعزيز تثقيف جميع المهنيين الصحيين في مجال تغيّر المناخ

رسالة مفتوحة إلى الجامعات وجميع الجهات المعنية بالتعليم

تبرز تحديات صحية عالمية في وقت تتسبب فيه التغيرات البيئية والمناخية في تعطيل جميع المجتمعات في العالم بأسره. وستكون احتياجات النظم الصحية والمرضى مختلفة تماماً عما كانت عليه في الماضي. ويجب أن يكون المهنيون الصحيون مستعدين للاعتراف بالمخاطر والآثار الصحية لتغيّر المناخ والتصدي لها وضمان أن تؤدي نظم الرعاية الصحية وظيفتها في مستقبل متأثر بتغيّر المناخ.

نحن، الفريق العامل للمجتمع المدني التابع للمنظمة المعني بالنهوض بالعمل بشأن الصحة وتغيّر المناخ، نحث عمداء معاهد تعليم المهنيين الصحيين وأكاديميها ومديريها وغيرهم من أعضاء هيئة التدريس فيها، فضلاً عن الهيئات المعنية بالاعتماد والامتحان والترخيص المرتبطة بها، على ضمان استعداد المهنيين الصحيين المتخرجين لتحديد الآثار الصحية لتغيّر المناخ والتدهور البيئي والوقاية منها والاستجابة لها.

إن صحة الإنسان مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بصحة الكوكب. فمن الفيضانات إلى حرائق الغابات مروراً بالطوارئ الناجمة عن ارتفاع الحرارة، يؤثر تغيّر المناخ بالفعل على الصحة والنظم الصحية، حيث تعد المجتمعات المحلية المحرومة ومجتمعات السكان الأصليين أكثر المجموعات تضرراً. وتقع على المهنيين الصحيين مسؤولية أخلاقية ومهنية تتمثل في الدراية بالأخطار الحالية والمستقبلية الناجمة عن تغيّر المناخ وتلك التي تهدد سلامة البيئة من أجل أداء واجباتهم تجاه مرضاهم والمجتمع ككل.

كما أن الاستجابة للطوارئ الصحية العالمية، سواء كانت جائحة أو كارثة مناخية أو تلوثاً للهواء أو فقداناً للتنوع البيولوجي، تتطلب توافر نظم صحية قادرة على الصمود وقوة عاملة صحية نشطة ومهرة وملتزمة للغاية. وتتمثل إحدى الاستراتيجيات الرئيسية لإرساء نظم صحية قادرة على الصمود ومنخفضة الكربون في تعزيز برامج التعليم والتدريب لجميع المهنيين الصحيين. كما يجب على النظم الصحية أن تؤدي دورها في الحد من انبعاثات غازات الدفيئة العالمية الناتجة عن تقديم خدمات الرعاية الصحية.

ويجب على الجامعات والجهات المعنية بالتعليم أن تحدّث وتطوّر برامجها حتى يتسنى لها التصدي للمخاطر الناجمة عن تغيّر المناخ واغتنام الفرص المتاحة لتحسين استجابة الصحة العامة العالمية لتغيّر المناخ. وأظهر مسح حديث أن برامج تثقيف أطباء المستقبل بشأن تغيّر المناخ غير متاحة في جميع أنحاء العالم، وغالباً ما يقودها الطلاب. ويشير مسح عالمي آخر شمل 160 مدرسة من مدارس تعليم المهنيين الصحيين إلى أن ثمة عقبات عديدة تعترض سبيل إدماج المحتويات المتعلقة بالمناخ والصحة في المناهج الدراسية، بما في ذلك الافتقار إلى الدعم المؤسسي.

ولتزويد المهنيين الصحيين بالمعارف والمهارات التي يحتاجون إليها للاستجابة لتغيّر المناخ، نصدر الدعوات التالية إلى العمل:

- دمج الكفاءات المتعلقة بالمناخ والصحة في جميع المناهج الدراسية للمهنيين الصحيين واعتماداتهم والبرامج الخاصة بتطويرهم المهني المستمر؛
- توفير منظور صحي لدعم إعداد برامج تثقيفية بشأن تغيّر المناخ والصحة في قطاعات أخرى من أجل تعزيز التعاون المتعدد القطاعات؛
- الدعوة إلى توفير المزيد من التمويل والموارد للبحوث والتثقيف في مجال المناخ والصحة؛
- تقاسم الموارد التعليمية بغية توسيع نطاق فرص التعليم.

ونقرّ بأن السياقات والأطر المحلية تختلف كثيراً نتيجة لاختلاف النظم السياسية والاجتماعية الاقتصادية ونظم الرعاية الصحية والتعليم وأنه يمكن وضع التوصيات المذكورة أعلاه في سياقها لغرض اعتمادها في كل مكان. وكخطوة أولى، ندعو المؤسسات والقيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والخريجين إلى [الالتزام بجعل تغيّر المناخ جزءاً من المناهج الدراسية الصحية](#) في مؤسستهم من أجل ضمان مستقبل آمن وصحي للجميع.

وقّع وصادق عليها أعضاء

الفريق العامل للمجتمع المدني التابع للمنظمة المعني بالنهوض بالعمل بشأن الصحة وتغيّر المناخ وخريجي دواته الدراسية



ترد في [التذييل](#) أمثلة على الدورات الدراسية والموارد المتاحة حالياً.

- دورة للجهات المستجيبة لأزمات المناخ والأزمات الصحية خاصة بمنطقة البحر الكاريبي. هي عبارة عن دورة دراسية إلكترونية مجانية مدتها 10 أسابيع، أنشأتها منظمة "آرث ميديك" والاتحاد العالمي للتقيف في مجال المناخ والصحة والمعهد الكاريبي للأرصاء الجوية والهيدرولوجيا، وتهدف إلى تزويد الأخصائيين في الرعاية الصحية المتعددة التخصصات بالمعارف والأدوات اللازمة للاستجابة بفعالية لأزمات المناخ والأزمات الصحية في مجتمعاتهم المحلية في منطقة البحر الكاريبي بأسرها.

ولمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على الرابط التالي:

<https://www.publichealth.columbia.edu/research/global-consortium-climate-and-health-education/caribbean-climate-and-health-responders-course> (بالإنكليزية)

- دورة للجهات المستجيبة لأزمات المناخ والأزمات الصحية خاصة بالمهنيين الصحيين. لقد صمّم هذا البرنامج الدراسي الإلكتروني المجاني الذي مدته 8 أسابيع، والذي يتولى تدريسه خبراء عالميون، لغرض تزويد المهنيين الصحيين والمثقفين الصحيين والقادة في مجال المناخ بالمعرفة اللازمة للاضطلاع بالعمل الكفيل بإحداث تحول. وسيتلقى المشاركون تعليماً مجانياً مستمراً لما يقرب من 16 ساعة في إطار هذا البرنامج. وقد أنشأ هذه الدورة كل من الاتحاد العالمي للتقيف في مجال المناخ والصحة، والادارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي في الولايات المتحدة، ووزارة الصحة الكندية، ومؤسسة "بروجيكت إيكو".

ولمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على الرابط التالي:

<https://www.publichealth.columbia.edu/research/global-consortium-climate-and-health-education/climate-and-health-responder-course-health-professionals> (بالإنكليزية)

- دورة للجهات المستجيبة لأزمات المناخ والأزمات الصحية خاصة بأمريكا اللاتينية. هي عبارة عن دورة دراسية إلكترونية مجانية مدتها 5 أسابيع. وتهدف هذه الدورة إلى إشراك أوساط العاملين في مجال بحوث الصحة العامة والأوساط الأكاديمية بهدف تيسير البحوث بشأن المناخ والصحة التي يُسترشد بها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالصحة والسياسات في جميع أرجاء أمريكا اللاتينية. واللغة الأساسية لهذه الدورة هي الإسبانية، وستوفّر خدمة الترجمة إلى الإنكليزية. وقد أنشأ هذه الدورة كل من منظمة الصحة للبلدان الأمريكية والاتحاد العالمي للتقيف في مجال المناخ والصحة ومعهد البلدان الأمريكية لبحوث التغير العالمي.

ولمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على الرابط التالي:

<https://www.publichealth.columbia.edu/research/global-consortium-climate-and-health-education/climate-and-health-responder-course-latin-america> (بالإنكليزية)

- الحفاظ على سلامة المجتمع المحلي بفضل "نوادي الشباب العاملين في المجال الإنساني" في كيريباس. تعمل مبادرة "نادي الشباب العاملين في المجال الإنساني" على زيادة الوعي برعاية الصحة الجنسية والإنجابية أثناء الأزمات وعلى إقامة روابط بين قادة الشباب والمجتمعات المحلية التي يعيشون فيها. ويتلقى المتطوعون الشباب التدريب على أولويات رعاية الصحة الجنسية والإنجابية أثناء الطوارئ ويساعدون على إعداد مجتمعهم المحلي لمواجهة آثار أمواج المد والجزر العالية وغيرها من الأزمات.

ولمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على الرابط التالي:

https://worldhealthorg-my.sharepoint.com/:p/g/personal/egorovaa_who_int/EUKG5bryd_hKiDGXAswg8UwB4xo9T
(بالإنكليزية) [RqzBZZupB7mt7QFPA?e=eCuFhk](https://worldhealthorg-my.sharepoint.com/:p/g/personal/egorovaa_who_int/EUKG5bryd_hKiDGXAswg8UwB4xo9T)

- تدريب القادة في مجال المناخ والصحة في منطقة البحر الكاريبي. يوفّر أحد برامج الزمالة في جامعة جزر الهند الغربية التدريب لمجموعة من القادة في مجال تغيّر المناخ والصحة في منطقة البحر الكاريبي على المعارف والمهارات اللازمة ليصبحوا "عوامل تغيير". ويركز البرنامج على تشجيع اتباع نهج للصحة الواحدة متعدد التخصصات، والتصدي للمحددات البيئية للصحة، والوقاية من كوفيد-19 ومكافحته.

ولمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على الرابط التالي:

https://worldhealthorg-my.sharepoint.com/:p/g/personal/egorovaa_who_int/ERnhOBzu67dGIgBKCBdUgWABV1qh
(بالإنكليزية) [O4YOE0WooO1IZJ8FNQ?e=RxVgQk](https://worldhealthorg-my.sharepoint.com/:p/g/personal/egorovaa_who_int/ERnhOBzu67dGIgBKCBdUgWABV1qh)

- دورة إلكترونية مفتوحة حاشدة بشأن صحة الكوكب في البرازيل. أُطلقت في عام 2020 النسخة التجريبية للدورة الإلكترونية المفتوحة الحاشدة (MOOC) بشأن صحة الكوكب في البرازيل على منصة "TelessaúdeRS-UFRGS". وترتكز هذه الدورة على موضوع تغيّر المناخ وعواقب الحياة البشرية على الأرض. وجرى تقييم الدورة وتكييفها تحسباً للنسخ التالية في عام 2021. وأعيد إصدار النسخة المحررة باللغة البرتغالية البرازيلية وترجمت إلى الإنكليزية. وقد استوحى تصميم الدورة من صورة الحياة العضوية، التي تتشكّل بشكل طبيعي انطلاقاً من الجذور والجذمورات. ولهذه الدورة بُعد هام متعلق بالمعرفة العلمية ولكنها تتطوي أيضاً على بُعد عاطفي وبعد إبداعي وبعد وجداني. وفي عام 2021، أُطلقت، بالتعاون مع المنظمة العالمية لأطباء الأسرة، نسخة جديدة من الدورة تحت عنوان "صحة الكوكب من منظور الرعاية الأولية". وجميع الدورات تُمنح على إثرها شهادة وتُقدّم بدون أي تكلفة، وذلك بناءً على الحق في الحصول على التعليم.

ولمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على الروابط التالية:

<https://www.ufrgs.br/telessauders/cursos/>
https://www.ufrgs.br/telessauders/documentos/cursos/saudeplanetaria/curso_saude_planetaria_manual_20201021_dpa.pdf
(بالإنكليزية)؛
https://www.ufrgs.br/telessauders/documentos/cursos/course_manual_wonca_.pdf
(بالإنكليزية)

- دورة إلكترونية مفتوحة حاشدة بشأن "الصحة العالمية ضمن نطاق التداخل بين الإنسان والحيوان والنظام الإيكولوجي". وقد أعدت جامعة جنيف الدورة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، وشارك فيها ما يزيد على 30 من كبار الخبراء من أكثر من 20 من المؤسسات الأكاديمية والبحثية والمنظمات الدولية التي توجد مقراتها في جنيف وباريس ومونتريال وفي العالم بشكل عام. وتقدّم الدورة الإلكترونية المفتوحة الحاشدة هذه برنامجاً ديناميكياً ودولياً ومتعدد التخصصات يقوم على نهج الصحة الواحدة (بُعد بشري - بُعد حيواني - بُعد بيئي)، مع تخصيص إحدى الوحدات لموضوع "إدارة النظم الإيكولوجية في ظل التغيرات العالمية: الانعكاسات على صحة الإنسان". وقد استقطبت الدورة ما يزيد على 10 000 متعلّم من جميع أنحاء العالم وأدرجت في المناهج الدراسية لجامعة جنيف.

الرابط إلى الإعلان التمهيدي:

[https://www.youtube.com/watch?v=WT7-](https://www.youtube.com/watch?v=WT7-c21uLU&feature=youtu.be&list=PLnZcy8OmLJ2wB7Fa8Zlh-QKYIwrVhTir)

[c21uLU&feature=youtu.be&list=PLnZcy8OmLJ2wB7Fa8Zlh-QKYIwrVhTir](https://www.youtube.com/watch?v=WT7-c21uLU&feature=youtu.be&list=PLnZcy8OmLJ2wB7Fa8Zlh-QKYIwrVhTir) (بالإنكليزية)؛

الرابط إلى صفحة الدورة: [https://www.coursera.org/learn/global-health-human-animal-](https://www.coursera.org/learn/global-health-human-animal-ecosystem)

[ecosystem](https://www.coursera.org/learn/global-health-human-animal-ecosystem) (بالإنكليزية)

- "الكفاءات الأساسية" التي وضعها الاتحاد العالمي للتثقيف في مجال المناخ والصحة

لقد قام الاتحاد العالمي للتثقيف في مجال المناخ والصحة، الذي يضم ما يزيد على 250 مدرسة من مدارس تعليم المهنيين الصحيين في أكثر من 40 بلداً، بإنشاء إطار عمل خاص "بالكفاءات الأساسية" التي يجب أن يتمتع بها جميع المهنيين الصحيين وبالموافقة عليه. وأقرّ هذا الإطار كل من الرابطة الأمريكية لكليات الطب ورابطة مدارس وبرامج الصحة العامة (أمريكا الشمالية) ورابطة مدارس وبرامج الصحة العامة في الإقليم الأوروبي.

ولمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على الرابط التالي:

[https://www.publichealth.columbia.edu/research/global-consortium-climate-and-health-](https://www.publichealth.columbia.edu/research/global-consortium-climate-and-health-education/core-competencies-0)

[education/core-competencies-0](https://www.publichealth.columbia.edu/research/global-consortium-climate-and-health-education/core-competencies-0) (بالإنكليزية)

التذييل الثاني: موارد مفيدة

الموارد الإلكترونية للاتحاد العالمي للتثقيف في مجال المناخ والصحة:

[https://www.publichealth.columbia.edu/research/global-consortium-climate-and-health-](https://www.publichealth.columbia.edu/research/global-consortium-climate-and-health-education)

[education](https://www.publichealth.columbia.edu/research/global-consortium-climate-and-health-education) (بالإنكليزية)

الموقع الإلكتروني للتحالف العالمي للمناخ والصحة: <https://climateandhealthalliance.org> (بالإنكليزية)

تقرير التقييم السادس الصادر عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ: <https://www.ipcc.ch/> (بالإنكليزية)

الموارد التعليمية للتحالف من أجل صحة الكوكب: <https://planetaryhealthalliance.org/education/> (بالإنكليزية)

دورة بشأن صحة الكوكب (بالإنكليزية): <https://www.ufrgs.br/telessauders/cursos/>

صحة الكوكب من منظور الرعاية الأولية (بالإنكليزية): <https://www.ufrgs.br/telessauders/cursos/>

صحة الكوكب ("Saúde Planetária") (باللغة البرتغالية البرازيلية): <https://www.ufrgs.br/telessauders/cursos/>

موقع الأمم المتحدة للتعليم بشأن تغير المناخ: <https://www.unclearn.org> (بالإنكليزية)

كتابان مفيدان يمكن إضافتهما إلى قوائم كتب الدورة التي ينبغي الاطلاع عليها: [Haines & Frumkin](#)؛ [Myers & Frumkin](#) (بالإنكليزية)

[Frumkin](#) (بالإنكليزية)

مجموعة أدوات منظمة الصحة العالمية لبناء القدرات في مجال تغير المناخ والصحة:

<https://www.who.int/activities/building-capacity-on-climate-change-human-health/toolkit> (بالإنكليزية)